قلت : والذي سمعناه من أَفواه مشايخنا اليَمنيّ ِين أَن المجد سوّد القاموس في زَبيد بالجامع المنسوب لبني المِزاجي وهم قبيلة شيخنا سيّ ِدي عبد الخالق متع ا بحياته وفيه خَلوَةٌ توترَ عندهم أَنّ َه جلس فيها لتسويد الكتاب وهذا مشهور عندهم وأَنّ َ التبييض إِنّ َما حصل في مكّ َة المشرّ َفة فلذا ترى النسخ الزّ َبيديّ َة غالبها محشُوّ َة بالزيادات الطيبة وغيرها والمكية خالية عنها وكتابي هذا أَي القاموس بحمد ا تعالى مصحوباً أو ملتبساً جاءَ به تبركاً وقياماً ببعض الواجب على نعمة إتمامه على هذا الوجه الجامع صَريحُ أَي خالص ومحض أَلْفَيْ تثنية أَلْف مُصَنّ َف على صيغة المفعول أَي مؤلف في اللغة من الكتب الفاخِرة الجيّ َدة أَي زيادة على ما ذُكر من العُباب والمُحكم والصحاح من مؤلّ َفات سائر الفنون كالفقه والحديث والأُصول والمنطق والبيان والعروض والطبّ والشعر ومعاجم الرّ ُواة والبلدان والأَمصار والقُرى والمياه والجبال والأَمكنة وأَسماء الرّ ِجال والقصص والسّ ِير ومن لغة العجم ومن الاصطلاحات وغير ذلك ففيه تفخيم لشأن هذا الكتاب وتعظيم لأمره وسَعَتِه في الجمع والإحاطة ونتيج بفتح النون وكسر التاء المُثناة الفوقيّ َة هكذا في النسخ التي في أَيدينا كأنّ َه أَراد به النتيجة أَي حاصل وثمرة أَلْفيْ بالتثنية أيضاً قَلَمّ َسٍ محرّ َكة مع تشديد الميم أَراد به البحر من العَيالِم جمع عَيْلَم كصَيْقَل وهو البحر الزاخِرة الممتلئة الفائضة وفيه إشارة إلى أنّ َ تلك الكتب التي مادّ َة كتابه منها ليست من المختصرات بل كلّ واحدٍ منها بحرٌ من البحار الزاخرة وفي نسخة : سنيح بالسين المهملة وكسر النون وفي آخره حاء أَي جوهر أَلفي كتاب أَي مختارها وخالصها وقد أَورد القرافي هنا كلاماً وتكلّ َف في بيان بعض النسخ تفقّ ُهاً لا نقلاً من كتاب ولا سماعاً من ثقة وقد كفانا شيخنا C تعالى مُؤْنَة الردّ عليه فراجع الشرح إن شئت وفي الفقرة زيادة على المجاز التزام ما لا يلزم وا العظيم أَسأَل لا غيره أن يُثيبَني أَي يُعطيني به أَي الكتاب أَي بسببه جميل الذكر في الدّ ُنيا وهو الثناء بالجميل وقد حصل قال ا تعالى " واجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في الآخِرين " فسّ َره بعضهم بالثّ َناء الحسن قال ابن دريدٍ : .

وإِنّ َما المرءُ حَديثٌ بَعْدَهُ ... فكُنْ حُديثاً حَسَناً لِمَنْ وَعَى